

تهانينا بمناسبة حلول السنة الهجرية 1418



بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة 1418، نتقدم
الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها
العام وأسرة تحرير جريدة «ميثاق الرابطة» لسان
رابطة علماء المغرب بأصدق التهاني إلى حضرة أمير
المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله وإلى
الشعب المغربي الأصيل والامة الإسلامية جمعاء،
أملين من الله سبحانه وتعالى أن يكلاً جلالته بموفق
الصحة والعافية ويقر عينه بولي عهده المحبوب صاحب
السمو الملكي الأمير سيدي محمد وصنوه السعيد مولاي
رشيد ومسانير أفراد الامرة الملكية الكريمة.
كما ندعو الله سبحانه أن تكون السنة الجديدة فاتحة
خير وعهد سعيد على شعوب الاسلام تتحقق فيها
آمالهم بتحري القمص الشريف والمسجد الأقصى القبلية
الاولى للمسلمين من رجس الصهاينة أنه على ما يشاء
قدير وبالأجابة جدير.

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 30 ذي الحجة 1417 هـ - الموافق 8 ماي 1997 م
العدد : 778 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
أطع الله سبيل ذلك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجهد هاج أحسن
«قوان كويم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

في الرسالة الملكية السامية الموجهة الى ندوة الايسيسكو قال جلالة الملك الحسن الثاني :

ستظل وسائل التربية والتثقيف وتحصيل العلوم والمعارف أفضل منهج وأوضح سبيل لتنمية طاقات المسلمين البشرية

تعبيراً عن وعي بخطورة
عوامل الجهل والامية والتخلف
الفكري في تهديد السلام
العالمي، وقد كان على العالم
الاسلامي منتهذا أن ينحو هذا
المنحى لتأسيس منظمة اسلامية
مخصصة في شؤون التربية
والعلوم والثقافة تنطلق من
منظور يرقى الى تحقيق اهداف
كاهداف / اليونيسكو/ بالغة
الحوية وهي تعزيز سياسات
تحقيق التنمية التربوية والعلمية
والثقافية في تراز وانسجام مع ما
تقوم به المؤسسات الحكومية
وغير الحكومية في كل بلد
اسلامي في هذا المجال ومكافحة
الامية والجهل وتدارك ما ضاع
من الفرص لبناء نهضتها على

بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المنظمة
الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة اقيم يوم السبت 3 ماي
حفل افتتاح مائدة مستديرة حول موضوع : الايسيسكو
والقرن الحادي والعشرون : التحديات والمسؤوليات
وذلك تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك
الحسن الثاني نصره الله وأيده.
في بداية هذا الحفل تلى السيد محمد الكتاني الرسالة
الملكية السامية التي بعث بها جلالة الى الندوة.
فيما يلي النص الكامل للرسالة الملكية السامية التي
تلاها السيد محمد الكتاني مكلف بمهمة بالديوان الملكي
خلال الجلسة الافتتاحية لهذه المائدة المستديرة.

نص الرسالة الملكية السامية

الحمد لله وحده والصلاة
والسلام على مولانا رسول الله
وآله وصحبه.
حضرات السادة والسيدات
السلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته.
انه لوسعدنا أن نتوجه اليكم
وانتم تحيون ذكرى تأسيس
المنظمة الاسلامية للتربية
والعلوم والثقافة (الايسيسكو)
لتعبر عن مشاعر الفخبة
والارتياح لهذا الانجاز
الاسلامي الكبير الذي ارسيت
قواعده وشمخ بنياته في مدة
وجيزة ناهضا بالمسؤوليات
الثيلة التي انيطت به سائرا في
طريق تحقيق المقاعد السامية
التي يتوخاها في سبيل نهضة
شاملة مرتكزة على قواعد من
التربية والعلم والثقافة.
لقد طرقت هذه المنظمة حتى
اليوم خمس عشرة سنة من
عمرها وانتجت من الاعمال
وحقت من النتائج ما يؤكد لنا
جميعا انها لم تكن، فقط، في
مستوى المسؤولية المناطة بها
والامال المعلقة عليها ولما كانت
ايضا، ضرورة من ضرورات
تطور عالمنا الاسلامي في
انتهاج سياسة شاملة تتوخى
تحقيق ذلك التضامن من كل
مجالاته.
ولا يشك احد منا في ان
مجالات العمل التي تتولى
منظمة / اليونيسكو/ عقب
منظمة (الايسيسكو) مباشرتها

العمل من أشرف الواجبات

كلمة
الهجرة

العمل والعمل هما دولاب الحياة، وقاعدة الانطلاق والتطور، فالعمل قوام الحياة وقرين الايمان ومظهر من مظاهر
النهضة والرفق ومقياس لتقدم الامم. والعمل الصالح هو الذي يعود بالنفع على العامل في الدنيا والآخرة، كما يعود على
المجتمع بالرفاهية والسعادة، ولذلك فقد حث الاسلام على العمل في أكثر من آية في قوله تعالى :

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون..
كما قال تعالى : فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. وقال رسول الله «ص» ان الله يحب العبد المؤمن المحترف.
واعتبر الاسلام العمل من اقدس واشرف الواجبات وكرم الاسلام العامل حق تكريم وذلك تقديرًا لمكانته ومساهمته في
بناء المجتمع الناهض، ومن ثم جاء الاسلام منظما للعمل واضعا موازين الصلة بين العامل وصاحب العمل مبينا حقوق
رواجبات كل منهما لكي يكفل العدل والمساواة وتكافؤ الفرص.

والعمل هو مظهر الحياة، والحركة حياة، ولذلك أعلى الاسلام من شأنه، وأخبرنا الله في أكثر من آية من قرآنه انه
سخر لنا هذا الكون بكل محتوياته لننتقل فيه عاملين استكشافا واستفادة واستخراجا لكنوزه ونستخير لقوانينه كما أمرنا
بالسعي في طلب الرزق : هو الذي جعل لكم الارض خلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه.
وقال رسول الله «ص» : ما أكل أحد طعاما قط خيرا من عمل يده، وقال : «من أسمى كالا من عمل يده أسمى
مغفورا له».

وقد روي ان جماعة من المسلمين ذهبوا الى النبي «ص» فقالوا له : يا رسول الله إن فلانا يصوم النهار ويقوم الليل
ويكثر الذكر.

فقال لهم النبي «ص» : ايكم يكتفي طعامه وشرابه، قالوا : كلنا، قال كلكم خير منه.

ولنا في رسول الله اسوة حسنة فقد اشتغل برعي الغنم وبالتجارة فكان يضرب الارض ابتغاء الرزق غير مبال
بمشاق السفر وعناء الطريق، وكذلك كان اصحابه رضي الله عنهم، مثلا، في الكفاح في سبيل العيش.

والاسلام قرب بين الايمان بالله والعمل فجاءت هذه الآيات : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات إلا من تاب وآمن
وعمل عملا صالحا : ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن.

وهذا دليل قاطع على ان الاسلام يقص العمل ويعتبره قرين الايمان.

الاستاذ الصلاة الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

- أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي -

عالم سلفي قضى

اعداد الأستاذ : عبد الله السعيد / تزئيت

بمشاعر الحزن والأسى شيعت مدينة تيزنيت وإقليمها في موكب جنازي رهيب شارك فيه جموع من المواطنين وانطلاقاً من مسجد السنة بتيزنيت يوم الاربعاء فاتح ذي الحجة 1417 هـ الموافق 9 أبريل 1997 م، العالم السلفي الجليل الأستاذ سيدي محمد بن أحمد الألفي العتيق المعروف في أوساط الأدباء والفقهاء بـ : سيدي محمد أحمد الشيشاوي، وذلك عن سن تناهز الثمانين سنة.

والمرحوم بكرم الله عضو وأستاذ كرسي بالجلس العلمي لتيزنيت وأحد علماء سوس السلفيين المعاصرين الاجلاء، وقد كان لرحيله - رحمه الله - وقع أليم جدا في قلوب ونفوس تلامذته ومعارفه وأصدقائه الكثيرين في مختلف طبقات الشعب، وقد انتقل المغفور له إلى جوار ربه بعد حياة مبروكة حافلة بصنوف الجهاد العلمي والتربوي والتوجيهي زهاء سنتين سنة.

وقد ازداد المأسوف لفقدانه - رحمه الله - سنة 1338 هـ بقرية العلماء والصلحاء بزوية لوكادير إلى بدائرة تافراوت إقليم تيزنيت.

وتلقى دراسته القرآنية في سن مبكرة، كما تلقى معارفه الأدبية والفقهية في المدارس العلمية العتيقة بسوس عن شيوخ وأساتذة كبار وخاصة في مدارس سيدي احسان بحاجة - أيور - تاكوش - لوكادير. وذلك قبل أن يتوج رحلته العلمية في مجال الأخذ والتلقي بزوية الرميّة بمراكش لدى ابن عمه الأستاذ المرحوم محمد المختار السوسي، وهناك تشعب بالفكر الوطني التحرري مع ثلة من شباب الوطنية بمراكش، ثم عاد من جديد للقطر السوسي ليتصدر للعلماء وهو ابن ثلاثين سنة يفوض حيوية وشباباً أواخر الاربعينيات الميلادية.

وكانت مدرسة سيدي محمد الشيشاوي بمبيلة آيت بكوشوك آيت باها المحطة الاولى في مشوار عطائه الفني حيث استقر به المقام عقدا من الزمن امتلأت خلالها رحاب المدرسة بأفواج متعاقبة من الطلبة وعرفت فترة زاهية في حياتها من الجهاد العلمي بفضل حيوية وجدية الأستاذ الشاب وطرقه التربوية الحديثة فأصبح للمدرسة وتلامذتها شهرة ذاتعة في النجاة والتعليم، كما أصبح لاستاذها ذكر جميل على السنة الناس، ومن ثم ظل نسب المدرسة مقرونا باسم استاذها وعلماء عليه.

وفي بداية الاستقلال ولما لمدرسته من إشعاع واسع انتدب استاذاً بالمعهد الاسلامي بتارودانت ثم مسؤولاً مريباً عن فرع المعهد بسيدي بيبي حيث تخرج على يده مئات من الطلبة يؤدون واجبه في مختلف القطاعات الادارية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي مستهل الثمانينات عين عضواً وأستاذ كرسي بالجلس العلمي بتيزنيت وبعد تقاعده كأستاذ في التعليم عاد من جديد إلى نظام التعليم الاصيل بالمدرسة العتيقة بماسة، ولم يمكث طويلاً بها ليتفرغ لمهمة البحث بالجلس العلمي قبل أن يلتزم بيته لظروف صحية قاهرة حتى وافاه أجله مغفوراً له ومرحوماً.

فكان - رحمه الله عليه - مثالا في العمل الجاد وعنصر فاعلا نشيطاً وموجهاً في جمعية علماء سوس، وترك ثروة أدبية في مختلف اجناس الادب اودعها ديواناً له مخطوطاً كما ترك خزانة علمية زاخرة وله جولات وقناوي فقهية واسعة وتجمع في الفقيه المرحوم من كريم الخصال ما تشقت في غيره كعالم أديب متفتح كريم وكان يملك رصيدا كبيرا من العلاقات الطبية في مختلف الأوساط، ويصدق على موته إلى درجة كبيرة الأثر القاتل :

«موت العالم ثلثة في الدين لا تنسد إلى يوم القيامة».

رحم الله فقيه العلم والفضيلة الأستاذ محمد أحمد العتيق، وجميل العزاء لأسرته وأبنائه وإخوته وأصهاره وأقاربه، وبارك الله له في ذريته أمين، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

تماماً وإن خطر اتساع الهوة بين الاسلام وبقية ادیان الشرق من جهة، والغرب من جهة أخرى، قائم تماماً، بل ومتزايد، وإن يسعنا ردم هذه الهوة إلا إذا رحنا نمتقضي مع الطرق العملية لتكامل المقدس والنبوي في حضارتنا كثنيتها ابتغاء إعطاء الجيل المقبل الإلهام الصادق المرتجى.

أن الثقافة الإسلامية في شكلها التراثي جاهدت للحفاظ على هذه الرؤية الروحية المتكاملة إلى العالم بطريقة لم نجد لها نحن، خلال الأجيال السابقة في الغرب، موائمة للتطبيق. وهناك الكثير مما يمكن لنا أن نتعلمه من رؤية العالم الإسلامي في هذا المضمار.

هناك طرق شتى لبناء صرح الفهم والتقدير المتبادل. ولعلنا نستطيع، على سبيل المثال، أن نبدأ بزيادة عدد المعلمين المسلمين في المدارس البريطانية، أو بتشجيع تبادل المعلمين. فالتاس في أرجاء المعمورة يريدون تعلم اللغة الإنجليزية.

ولكننا نحن، أبناء الغرب، نحتاج إلى أن يعلمنا معلمون مسلمون كيف نتعلم بقولنا كما يقولون. وإن اقترب الألف الثالثة قد يكون الحافز المثالي الذي يدفعنا إلى استكشاف هذه الصلات وتحفيزها، وأمل الأفق الفرصة السانحة لنا من ذلك لإعادة اكتشاف الجانب الروحي في رؤيتنا لجورنا برمتة».

مجمع اللغة العربية يناقش
تعريب ثلاثة آلاف مصطلح

خصص مجمع اللغة العربية في مصر دورته هذا العام لدراسة قضية تعريب العلوم الغربية ويناقش خلالها 3000 مصطلح انتهت لجان المجمع مع تعريبها.

وقال شوقي ضيف رئيس المجمع المصري ورئيس اتحاد المجمع العربية أن المؤتمر الذي يستمر إلى نهاية مارس الحالي سيناقش تعريب العلوم الحديثة في الجامعات المصرية مثل الطب باللغة العربية وهي قضية توفقت من قبل عدة مرات ولم يستقر المجمع على رأي فيها.

وأضاف «رغم أن المجمع خصص عدة دورات سابقة لمناقشة التعريب فإننا نشعر أنها لم تستوف حقها من النقاش ذلك أننا نسعى إلى أن تكون كل العلوم باللغة العربية وبحزنا أن البعض يردد أن العربية لغة محلية لا تستجيب للعلوم الحديثة.

وهو يرى أن اللغة العربية «قادرة على استيعاب أحدث المصطلحات وأبعد العلوم... وعلى الجامعات ومراكز الأبحاث العربية أن تدرس بلغتنا الوطنية في بولندا مثلاً يدرسون كل العلوم بلغتهم الوطنية وفي الهند وفي الصين يفعلون الشيء نفسه. وشارك في مؤتمر المجمع المصري رؤساء المجمع اللغوية العربية كما هو معتاد.

وحضر هذا العام ناهج الرادي رئيس مجمع بغداد والذي كان قد انقطع عن المشاركة في السنوات السابقة كما شاركت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية.

عقد المجمع في هذه الدورة 20 جلسة بينها ثمان جلسات علنية حيث ألقى بعض المجمعين محاضرات عامة حول اللغة العربية ومنها أيضاً جلسة لتأبين المستعرب الفرنسي جاك بيرك عضو المجمع المراسل وجلسة لتأبين سعيد الأفغاني (عضو المجمع من سورية).

كما عقدت جلسة لاستقبال محمد شاكر الفحام (سوري) كمعمر جديد بالمجمع خلفاً لعنان الخطيب رئيس المجمع السوري الذي خلا موقعه بالوفاة.

وكان الفحام قد اختير عضواً في نهاية المؤتمر السابق مارس 1996 لكن لم ينظم له حفل استقبال وتقضي تقاليد المجمع بأن أي عضو عامل ينتخب بالمجمع لابد أن يعقد له حفل استقبال يحضره كل الأعضاء.

أما الجلسات السرية فخصصت جميعها لمناقشة المصطلحات العلمية التي تم تعريبها خلال عام 1996 الماضي.

وقال أمين عام المجمع إبراهيم التريزي «لدينا 3000 من المصطلحات العلمية والأدبية والفقهية والفنية والقرارات اللغوية والمواد المعجمية أنجزتها لجان المجمع ينظرها المؤتمر ليقرها وتصبح بذلك مصطلحات عربية صحيحة وأصيلة».

وللمجمع أعضاء مراسلون في معظم البلدان العربية وهم يحضرون الجلسات ويشاركون في النقاش وتقديم الاقتراحات والدراسات لكن ليس لهم الحق في التصويت على أي من قرارات المجمع وتوصياته حسب قول أمين عام المجمع.

وشارك في هذا المؤتمر من المراسلين المجري وشاندور فوربور حيث ألقى محاضرة عن تعريب محفوظ الأدب العربي في المجر. وشارك من تركيا أكمل الدين أحسان أوغلي ومن رومانيا نيقولا ابريشان.

ويعد انتهاء مؤتمر المجمع المصري عقد اجتماع لاتحاد المجمع العربية، وهناك مجمع في دمشق وآخر في بغداد وهما من أقدم المجمع العربية ويوجد مجمع بالأردن وتأسس مؤخراً مجمع في كل من ليبيا والسودان وفلسطين (في غزة).

ولي عهد بريطانيا
الأمير تشارلز يدعو إلى
استلهم الإسلام لمقاومة
المادية الغربية

دعا الأمير - تشارلز - ولي عهد بريطانيا، إلى استلهم الإسلام لمقاومة المادية الغربية.

وجاءت دعوة الأمير - تشارلز - في اجتماع خاص عقد في قاعة مؤتمرات وزارة الخارجية البريطانية بـ «ويلتون بارك» في منطقة «ساسكس» في إنجلترا حضره أكثر من 70 شخصاً من الأكاديميين ورجال الأعمال والزعماء الدينيين والعاملين في المؤسسات البريطانية المعنية. وقدم التراث الإسلامي كمثال على كيفية اندماج الروحانية مع العصرية.

وأضاف الأمير تشارلز : أن المادية العصرية غير متوازنة ومدمرة جداً في نتائجها على المدى الطويل.. وإن العلم حاول فرض احتكار على فهمنا.. ونحن الآن، فقط، بدلتنا نقيس النتائج الكارثية لهذا المفهوم.

وكان الأمير تشارلز قد عبر عن إعجابه بالإسلام وتماطفه في محاضرة ألقاها في جامعة أوكسفورد عام 1993 م لكن حديثه هذا كان أقوى مؤشر على هذا التعاطف والإعجاب بالإسلام كدين وتراث، والعلاقة بين الإسلام والغرب.

وقال الأمير تشارلز : ابتداءً منطلق هو الاعتقاد بأن الحضارة الإسلامية في جانبها المشرق، رسالة مهمة تقدمها للغرب في الطريق التي حافظت بها على نظرتها المتكاملة، المتسقة لحرمة العالم المحيط بنا. ويمكن لنا نحن أبناء الغرب في إعادة النظر نحو الاحسن، في الخلافة العملية للإنسان وبيئته كما نراها في ميادين مثل الرعاية الصحية، البيئة الطبيعية والزراعة، إضافة إلى المعمار والتخطيط الحضاري.

إن المادية المعاصرة تقتصر إلى التوازن، واضرار عواقبها بعيدة الأمد في تزايد.

لكن القرون الثلاثة الأخيرة شهدت في العالم الغربي على أقل تقدير انحصاراً خطيراً وتصاريفاً شديداً على التراث، كما لو كان جذماً اجتماعياً منفراً.

وثة الآن، بنظري، حاجة إلى مقابلة كلية شاملة، لقد أدى لنا العلم خدمة جليلة في تبياننا لنا أن العالم أعقد بكثير مما كنا نختل تماماً، لكن العلم في شكله المادي، الحديث، الأحادي، عاجز عن تفسير كل شيء، وأن الخالق ليس ذلك الرياضي الذي تخيله نيوتن، وليس الميكانيكي المساعدي، الأول، أن انفصال العلم والتكنولوجيا عن القيم والموازين الأخلاقية، والمقنعة، قد بلغ حداً مريباً مفرغاً - وهذا ما نراه في التلاعب بالموثقات (الجنات)، أو في عوالم الفطرية العلمية التي تتجلى في أبشع صورها في مرض جنون الأبقار.

لقد كنت أمتشعر دوماً أن التراث في حياتنا ليس من صنع الإنسان، بل حتم وهدية الخالق لنا في أدراك إيقاع الطبيعة، والتناغم الجوهري الذي ينشأ عن وحدة تضاد متفارقة، ماثلة في كل مظهر من مظاهر الطبيعة، أن التراث يعكس النظام السرمدي للكون، ويضدنا إلى مرسى الوعي بالأسرار العظيمة للكون الفسيح، بحيث أنا، كما قال الشاعر ولیم بلیک، نستطيع أن نرى كامل الكون في ذرة، ونرى الأبدية في لحظة. لهذا اعتقد أن الكائن البشري شيء أكثر من مجرد ظاهرة بايولوجية معتمدة على ما يبدو أننا نعتبره الآن بمثابة «حصيلة» حساب الحياة، التي يقو فيها الفن كما تفكر الثقافة مجرد خيارات زائدة في الحياة.

أن هذه النظرة مناقضة تماماً، على سبيل المثال، لرؤية الفنان أو الصانع المسلم، الذي لا يعني بإظهار عمله بذاته لأجل ذاته، ولا مجرد المضي قدماً في براعته الخاصة، بل ينزع إلى تقديم إبداع الإنسان إلى الخالق. وتعيكس هذه النظرة، في اعتقادي، الآلة القرآنية التي لا يمكن أن تسمى : «جائزاً تولوا وجوهكم فم وجه الله أن الله واسع عليم».

وإذا قدر أن هذه البراءة الجوهري قد تقوضت، وتقوضت في كل مكان، فإنني معتقد، مع ذلك، أن بقاء القيم المتمثلة، كما ورثناها عن أسلافنا، يعتمد، بالمقابل، على بقاء تلك الإحساس بالمقدس والروحي صيقاً في افئتنا.

إن أدیان التراث، بنظرتها المتكاملة إلى الكون، يمكن أن تصاعداً على إعادة اكتشاف أهمية تكامل الجانبين النبوي والمقدس. وإن الخطر الناشئ عن إهمال هذا الجانب الإسلامي من الوجود ليس مجرد خطر روحي أو فكري، بل يكمن في قلب تلك الهوة الواسعة التي تفصل العالم الإسلامي عن العالم الغربي بصدد المكانة التي تحتلها المادية في حياتنا. وحيثما يختار الإسلام رفض المادية الغربية، فإن هذه الصالات لا تتبع برأيي من تحديد سياسي، أو من حشد وشعور بالدونية، فالحال على العكس من ذلك

صورة من ثرائنا الأدبي (2)

حلقات مجهولة من تاريخ المغرب

للإستاذ عبد المالك البلغيتي

نشر وإعداد الأستاذ الحاج أحمد معني
عضو الرابطة / فرع سلا

هلا كل قلب بها من كدر
أقيمت لنا بالأحفال حفل
بدار الأديب الأريب الأغر
رئيس بلاده في وقته
وحاكمها بسديد النظر
صبيحي الأصول صبيح الفروع
صبيح الصفات صبيح النفر
فيا له أنسا لقد تم لي
بمحضر شيخ العلوم الأبر
فكم من ندام جدي بيننا
بكاسات علم لنذير المنكر
وزان نوي العلم نور ادب
بمطربوع شعر له معتبر
بأدابه - وينفحته -
وبالعلم فينا تمام الوطر
وكان بمجلسنا كل
تود النفوس وكان الوتر
وكان وكان وكان الهوى
وكان الجمال وكان القمر
شربنا حلالا وطيبنا جمالا
وتلنا وصلا بذات الخفلا
وغننا عن الحسن حتى لقد
أضغنا جفونا بحق حضر
فبارك كاس الطلا بيننا
فأنشأ، ولكن سرورا غير
فضل وبتنا له ناشدنا
ولكن عفا منه عنا الأثر
وكل يقول : اليك انتهت
وكل به قال : مالي خير
وقد كان ظني، وظني ما
عهنته إلا مصيب الفكر

(1) جمع زيف كلمة عامية وبالفصحى
أرنديل.

بان الإمام الهمام الذي
تبادر فك ختام السمر
وقد قام بنمىل عن مجلس
يود حضوره حتى (عمر)
تأبطه وتوشحه
ورشحه صاحبيا في السفر
وقد صدق الظن مني عليه
وصدق خبري فيه الخبر
فجئت لنزله زائرا
أتابع أرجاء بالنظر
إذا بالحقيق لديه وقد
أحله منه محل البصر
ففالطمة فيه كل اقتدي
لصاحبه بلطيف الهنر
ففالطني مظهره أنه
عن السهر حازه لا عن حفر
قلبيته بعد التدا أمة
فقال لها : هاته في الأثر
فلم تات مما دعاها بشيء
وجاءت تقول : فما من أثر
وشاغلتني بحديث غريب
ليصرف فكري من المنتظر
وأظهر أنه ذو حاجة
بمعالجها خوف أن لا تفر
فقلت : عليك السلام
فيه بأحسن، ثم استتر
فبأبيته : أيها الشيخ... ما
أقول لمن حقه في عرر؟
فقال علي عجل منبرا
كبد ترأى لنا وانستر
: سارمله بعد هذا إلى
أديب التواقي أديب الحضر
فأنه ذو كرم طبعه
يحاشي أرتجاعا ولو للدر

البقية في الصفحة السادسة

في الرسالة الملكية السامية الموجهة الى ندوة الابيسيسكو

قال جلالة الملك الحسن الثاني :

ستظل وسائل التربية والتثقيف وتحصيل
العلوم والمعارف أفضل منهج وواضح سبيل
لتنمية طاقات المسلمين البشرية

تتمة

الاتمان المسلم على تحريره من الجهل والامية
وتمكنه في حدود الامكان من استيعاب
متغيرات عالمه وقراره تربيوا وثقافيا على
مواكبة التطور.

ومع ذلك فإن المنظمة ما تزال تواجه
واجبات ومهام ومسؤوليات جساما تجاه ميادين
متعددة في حقول التربية والتثقيف في مضمار
العلوم والثقافة تتضاعف امامها وهي على عتبة
ولوح القرن الواحد والعشرين ذلك ان مجتمعاتنا
الاسلامية مدعوة الى ولوج هذا القرن وهي
أكثر تضامنا وأوفر اسبابا لمواكبة نمو الحضارة
الانسانية والامام فيها واغنائها. غير اننا نرى
أنه بقدر ما تضاعفت وسائل الاعلام وتنامت
فرص التعبير وحرية الرأي وتزايدت وسائل
التربية ومؤسساتها بقدر ما تعمق الفراغ
الروحي لدى الاجيال الصاعدة وتزايد القلق
الفكري واختلت مقاييس تربية النشء وهيمنت
التزعات المتطرفة في الاتجاه الاسلامي
والنزعات داخل المجتمعات الاسلامية وهذا
يدل في جملة ما يدل على مدى احتياج
مجتمعاتنا الى استراتيجيات محكمة في مجال
التربية والتثقيف والتوعية والتوجيه تتضافر
فيها جهود الحكومات والمنظمات الاقليمية
والوطنية والدولية وفي مقدمتها منظمة
الابيسيسكو في سبيل دعم تربية هانفة متوازنة
تصنرف تكوين مسلم القرن الواحد والعشرين
وتعطي بالمناخ الثقافي الملائم لقيمته الروحية
ومطامحه الجامعة بين معانته العاجلة والاجلة
وتوظيف كل وسائل الاعلام والمناهج التعليمية
بما يحقق هذه الاهداف مع تقوية الصلات بين
الشعوب الاسلامية وفتح المسالك التربوية
والثقافية فيما بينها لتتقارب عقلياتها وتحمي
انقساماتها المذهبية وتتجاوز مشاعرها على
نحو افضل.

أيها السادة

انكم لتعلمون اننا شديدا الاعتراف بان يكون
بلدنا مقرا لمنظمة الابيسيسكو شديدا الاعتراف
باجتماع اشقيائنا من الدول الاسلامية على
اختيار المغرب ليكون مقرا لهذه المنظمة اعترافا
بما لماضيه من جهود مسخرة في حماية دولة
الاسلام ونصرة المسلمين والحفاظ على الثقافة
الاسلامية وهويتها في ملتقى للحضارات شديدة
التدافع. هذا الاجماع قد عزز احساسنا دائما
بمسؤولياتنا في دعم التضامن بين الشعوب
الاسلامية وفي المساهمة باستمرار الى جانب
ملوك ورؤساء وامراء الدول الاسلامية في
تحقيق هذا التضامن في كل مجالاته ورسم
الخطط والسياسات الهادفة للتعرض بعالمنا
نهضة تليق بماضيه الحضاري وتستجيب
للمسألة الاسلامية الخالدة.

ان خير ما اختتم به رسالة التنويه
بالانجازات التي حققتها المنظمة ان نذكر انفسنا
بما يتعين ان نستشعره من مسؤوليات تجاه
اعداد اجيالنا الحاضرة والمقبلة لولوج القرن
المقبل اجيال قادرة على الانتماء الى عصرنا
محافظه في نفس الوقت على هويتنا مسلحة
بالعلوم والتكنولوجيا المتطورة متحلية بالوسطية
الاسلامية كاختيار ديني وحضاري ولا سبيل
الى هذا كله الا بالتربية الهادفة المستبصرة
والثقافة المنتمجة والتمكن من العلوم المحركة
لدواليب حضارتنا فهذه هي مسؤوليتنا جميعا
كمسلمين مطالبين ان نستجيب للأمر الإلهي
«وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس». صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله
وحرر بالقصر الملكي بالرباط يوم الجمعة
24 من ذي الحجة الحرام عام 1417 هـ الموافق
2 ماي سنة 1997 م.

وفي ذلك الجو الملؤه نشاطا وابتهاجا، كانت
الموسيقى الاندلسية تقوم بدورها ويتواشجها
المختارة المتلائمة مع هذا الجمع العلمي الادبي
الفتالي بهذه الوجوه المشرقة، ولشد ما حرك هذا
الجو المنشرح المنصرج بالسرور والاحتفاء نشوة
أنف الشيخ ابن شعيب، وعندما تفقد حق (1)
تشوقه ولم يجده حذاءه اضطر لاستعارة تشوق
من عند الشاعر القبايج بواسطة والدنا - لما كان
بين الشيخ النكالي والشاعر المطبوع من شبه
تجاف - وفي الحين حققت الرغبة، وصار الحق
في احضان أبي شعيب، غير أنه اضطر لمفارقة
الحقل قبل خروج زملائه ويأتصرافه رضوان الله
عليه، فقد الحق الذي كان كالكاس تلطف على من
كانت النشوة تداعب أنوفهم.

ويعد التثقيف والبحث في الجيوب، تحقق الكل
ان شيخ الحديث هو الذي استأثر به نونهم وصيره
رباطيا بعدما كان سلاويا. فأنبرى الشاعر القبايج
لوالدنا قلمس الله روحه وقال : أنت المسؤول يا
سبيدي عن حتي الضائع، فوعده برد الزيارة في
الغد الى صديقه الحميم شيخ الحديث بمنزله
بالرباط، وارجاع الحق الى صاحبه، وصانف
الحال ان ازداد عند الشاعر القبايج في ذلك اليوم
مولود، فتحررت مسجبة الباشا الصبيحي رب
النادي، وارتجل في تهنته هذين البيتين:

هنيئا بنجل تخرجه
عيون وتسعد بين البشر
تطالع في حسن طلمته
(بلوغ المرام) (2) ونيل الوطر

فرد عليه شاعرنا القبايج بعد انتظار طويل
للارجاع حقه اليه بقوله :

انبي هريضك مثل الدرر
تهنئي بلوغ الوطر
فهناك الله طول المدى
بطلب الحياة (3) وحسن النظر
وابقي لك اسمي (4) وأنتبه
نباتا يروق لاهل البصر
وعضده بأخيه لكي

تري الورد مبسما للزهر
(1) الحق بضم الحاء وعاء الطبيب (2) اسم
كتابين وري بهما فحسنت التورية (3) اسم كتابين
في التربية (4) الشاعر اسمه عبد الله ولد الباشا
كذلك.

وكن في السماء تقول المي
هما كوكبان، وانت القمر
ولا زلت انتظر الحق من
امام العلوم واهل النظر
وفخر القضاء وشمس الهداة
وبدر السموات ونجم السحر
ويظهر لي ان راحته
لها ارج كارج الزفر
فطاب المقام لحقي بها
كما طاب للطبيب منها المقر
فان ذاك كذاك قتل
لحقي : هنيئا بخير وزير
وخير الكفوف وخير الأتوف
وخير الأزيوف (5) وجيب الاغر
ومنى عليك سلام به
تميس قدود نوات الحور
وتبدو النهود وتزهر الخدود
وتجني الورود ويجلي الشعر
ويطفي الأروام ويشفى السقام
ويكفي الملام به من حضر

ولما طلع والدنا على هذه القطعة بواسطة
الباشا تحقق ان الشاعر القبايج ما يزال يطالبه
بارجاع حقه لقوله في شعره : ولزلت انتظر الحق
من امام العلوم الخ... فقص منزل صيفه وصديقه
شيخ الحديث وحين لم يحصل على المراد بعث
بهذه القطعة الى الشاعر القبايج كجواب على
قصيدته السابقة:

يا نغمة من عير الزهر
تنشقها من اديب بهر
تتعمت منك بطيب الشدا
وكنت منبهتي في السهر
بليلة أنس صفت في - سلا -

المحدث الصحابي أبي هريرة امام عصره في علم الحديث

للإستاذ محمد زوققي

عضو رابطة علماء المغرب/وجدة

القسم الأول

الترتب منه والا اكلمه او
اسمع منه شيئا.

ولما عنت الى المسجد للطواف بالكعبة، والتبرك باصنامها.. حشوت في انني قلنا خوفا من ان يلامن سمعي شيء من قول محمد (صلى الله عليه وسلم). لكنني ما ان دخلت المسجد حتى وجدته قائما يصلي عند الكعبة صلاة غير صلاتنا، ويتعبد عبادة غير عبادتنا، فأسرني نظره، وهزنتي عبادته، ووجدت نفسي انور منه، شيئا فشيئا على غير قصد مني حتى أصبحت قريبا منه.

كان الطفيل شاعرا مرهف الحس بصيرا بفن القول.. نزع القطن من اذنيه واصغى باهتمام الى ترتيل النبي للقرآن، فلم يتردد في اعتناق الاسلام وعاد الى قومه مبشرا بالاسلام فأسلم على يديه بعض اقربائه منهم والده وزوجه. وأبطان دوس واسرع ابو هريرة فاعتنق الاسلام، قال الطفيل: «دعوت دوسا فابطؤوا علي إلا ابا هريرة فقد كان اسرع الناس اسلاما».

عاد الطفيل الى مكة رقة ابي هريرة، واخبر النبي صلى الله عليه وسلم باعراض قومه ورفضهم للاسلام، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ورفع يديه الى السماء - قال ابو هريرة، فلما رأيته كذلك خفت ان يدعو على قومي فيهلكوا، فقلت: واقوماء - لكن الرسول جعل يقول: اللهم اهد دوسا، ثلاثا وقال للطفيل «ارجع الى قومك وارقق بهم وادعهم الى الاسلام».

عاد الطفيل الى قومه وظل يدعوهم الى الاسلام الى السنة المسابعة من الهجرة فوفد على رسول الله مع من اسلم من قومه الى المدينة فوجده بخير فلق به، وقال: «يا رسول الله اجعلنا على منع، واجعل شعارنا مبرور».

• ابو هريرة •

غلبت كنيته عليه حتى تتوسى اسمه واختلف فيه اختلافا كثيرا، فمنهم من قال: اسمه عمير او عامر بن عبد، وقيل مكين بن عمرو أو عبد الله بن عمرو، وقيل عبد الرحمان بن صخر،

البحث الفائز بالجائزة الاولى للمسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي حول الامام المحدث أبي هريرة (رض) وذلك بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف لعام 1417.

قبيلة دوس

دوس بفتح الدال ومكون الواو قبيلة ابي هريرة والطفيل بن عمرو.. وهم بنو دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث بن بنت مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وفي عمان جماعة من بني مالك بن فهم بن غنم بن دوس وكان بالعراق.. منهم جنيمة الابرش بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس، كان ملكا بالحيرة، وخبره مشهور، وقد نسب بعضهم في قضاة، وقد قيل انه تنح مع التانحين من قضاة. واما الطفيل بن عمرو، وابو هريرة، فمن بني سليم، بن فهم بن غنم بن دوس، وكان قومه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليمن.

ودوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران، ولا تزال هذه القبيلة معروفة بهذا الاسم في سرة الحجاز.

الطفيل بن عمرو: كان الطفيل بن عمرو والدوسي سيدا في قومه، يفك العاني ويطعم الجائع وينصر رؤساء العشائر في الجاهلية.

توجه الطفيل الى مكة لغرض ما، فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في صراع مرير مع قومه.. اجتمع به مع زعماء الشرك واحتفوا بمقتله، وبالفوا في اكرامه وحذروه من الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالاصفاء اليه، لانه جاء بكلام كالسحر فرق به بين الزوج وزوجه، قال الطفيل: «فوالله ما زالوا يقيسون علي من غرائب اخباره، ويخوفونني على نفسي وقومي بعجائب افعاله، حتى اجتمعت امري على الا

أزفت الآزمنة ليس لها من دون الله كاشفة

إعداد الأستاذ: عبد القادر العاقبة

عضو الرابطة/ فرع سلا

محنة التخلف والاستعمار التي أصابت العالم العربي والاسلامي لم تتكشف بعد، وكلما ظننا اننا قد اقتربنا من اجتيازها فاجأتنا محنة جديدة تؤكد ان محنا ما تزال آخذة بتلابيبنا، لم نبتعد عن اتونها قليلا ولا كثيرا.

كم نقالنا بيوار نهضتنا العربية، وصحوتنا الاسلامية، وبقظتنا الفكرية، وكما علقنا من آمال جسام على معاهدنا العلمية ومراكز البحث المبنوثة في جهات كثيرة، من عالنا العربي الاسلامي، وكما ظننا ان الحركات الفكرية في بلادنا، وما تعفده من لقاءات ومؤتمرات وندوات، وايام دراسية وجامعات صيفية، وشتوية وخريفية، وريعية.. كم ظننا ان كل ذلك يقرنا من حل مشاكلنا والخروج من محنتنا.

لقد أصبح عند المتخرجين من معاهدنا وجامعاتنا، ومن معاهد الغرب وجامعاته في نمو مضطرد في مختلف مجالات العلم والمعرفة.

وأسمى ما تلفظه مطابعا كل يوم من ابحاث ودراسات ومؤلفات وصحف ومجلات يقدر بالاطنان، في انواع من المعارف والعلوم: سياسية واجتماعية واقتصادية وادبية وقانونية، وعسكرية... واصبحت بعض دولنا العربية والاسلامية تهتم بتسليح جيوشها وتعمل على توفير ما يضمن لها الدفاع عن نفسها، بل أصبحت ميزانية القوات المسلحة في كثير من بلداننا تأخذ النصيب الاوفر من ميزانية الدولة.. ومعنى هذا ان مظاهر النهوض واليقظة أصبحت تبشر بعودة الوعي، وبالخروج من خانة التخلف الى عهد جديد يسمع باستعادة الكرامة، ويطمئن الاجيال الحاضرة بغد مشرق بعيد لامتنا الامل في العيش الكريم بعدما عانته من الحن والشدة.. لكن بكل أسف ان هذا البصيص من الامل سرعان ما يخبو ويتلاشى عندما يلاحظ الجميع مبلغ عجزنا عن اخذ حقنا المشروع، وعندما نجد انفسنا مقهورين مخولين ومغلوبين على أمرنا، تحذانا إسرائيل افرادا وجماعات لا تقبل لاحتجاجاتنا ونداءاتنا أي وزن، وتعبت ما شاءت لها غطرستها ان تعبت بمقدساتنا في القدس الشريف، وبممتلكات اخواننا في فلسطين، ولبنان، وسوريا، وغيرها، في كبرياء وصلف، وتحد سافر وخرق فاضح لتعهداتها، وتوقيعاتها بالجنوح الى السلم!!

رواضح جدا ان تنفيذ اسرائيل لمخططاتها الاستيطانية في القدس وبكل فلسطين، واسراعها بتهويد المقدسات الاسلامية يكشف ضعفنا، وقلة حيلتنا، وهواننا على انفسنا وعلى الناس!! هذا مع العلم ان العرب يشغلون مساحة تمتد من المحيط الى الخليج، ويشغل العالم الاسلامي باعداده الوفرة اهم موقع استراتيجي في العالم!! ومع كل هذا تتصرف اسرائيل وكأنها القوة الجبارة التي لا تقهر، وبالامس القريب كانت تتمسكن وتبكي، وتطلب من الدول الغربية القوية ان توفر لها بضعة هكتارات من الأرض في فلسطين لتقيم عليها دولتها، وقبلت التقسيم الصادر عن هيئة الامم المتحدة وبعد ذلك أصبحت تناوش جيرانها وتعندي عليهم وتنظم المجازر والذابح لاصحاب الارض الاصليين. وتوالت اعتداءاتها واستمرت في اغتصاب الارض العربية كل هذا والدول العظمى تتفرج وتبارك، وبعد انتصارها في حرب (67) صدرت قرارات هيئة الامم المتحدة، ومجلس الامن بالادانة وعدم السماح لها بامتلاك الارض بالقوة!! فلم تكتف بذلك كله، وواصلت الهمم والطرده والابادة.. غير آبهة، بل مطمئنة الى انها آمنة من أي عقاب او حصار كيفما كان نوعه!!

البقية في الصفحة السابعة

وقيل: عبد شمس، وقيل: عبد بنهم فسماء النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو شبه شيء فيه».

ورد الحافظ ابن حجر الاقوال الى ثلاثة، ولم يصح عنده الباقي، قال: «عند التأمل، لا تبلغ الاقوال عشرة خالصة ومرجعها من جهة صحة النقل الى ثلاثة: عمير، وعبد الله، وعبد الرحمان، الا لان احتملان في الجاهلية والاسلام، وعبد الرحمان في الاسلام خاصة».

وقد حسم - رحمه الله - الخلاف بهذا التفصيل بعد التنقيب والتحصيل في اسم هذا الصحابي الجليل الذي طغت كنيته على اسمه.

وقد اختلفوا، ايضا، فيمن كان بهاء، فمنهم من قال: ابيه، ومنهم من قال: النبي صلى الله عليه وسلم، وقد اخبر رضي الله عنه انه كان يلعب في صغره بهرة صغيرة يصحبها معه الى الرعى وفي المساء يضعها في شجرة فكنوه بها.

وسمعت العلامة المرحوم الشيخ العربي وانفل يقول: «انه وجدها نائمة فلم يشأ ازعاجها لأنها كانت على طرف رداءه وقد حانت الصلاة ففعل طرف الرداء وتركها نائمة، واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فكناه ابا هريرة».

قال العلامة ابراهيم بن مرعي: «ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له: يا ابا هريرة، وكان يكنى قبلها ابا الأسود، فتحصل انه كني بها لانه كان يصحبها اما صغيرا يلعب بها، او كبيرا يحسن اليها، لانه الذي روى، ان المرأة عذبت في هرة، فلعلة اخذ بقياس العكس فرجا الثوب في الاحمان اليها».

والذي تميل اليه النفس انه كان معروفا بكنيته بين قومه قبل هجرته وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرفه بها لما قدم عليه مع الطفيل بن عمرو الى مكة. فقد ورد في صحيح البخاري انه ضل غلام له في الليلة التي اجتمع في صبيحتها برسول الله صلى الله عليه وسلم وانه جعل ينشد: يا ليلة من طولها وعنائها.

لزم النبي صلى الله عليه وسلم بقية ايامه باستثناء المدة التي بعث فيها مع العلاء بن الحضرمي الى البحرين ليفقه الناس - يرافقه في حله وترحاله يغزو معه ويحج، لا يفارقه في معظم اوقاته، يدخل بيته لخدمته، فتفقه به وحمل عنه العلم الغزير.

البقية في الصفحة السابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخالق وعجائب المخلوقات وملكوته السموات والأرض وما
في الأعلى وما تحت الثرى:
كالقدر من حيث التفت وأبته
يهدى إلى عباده نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
ينشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من إعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

جاسوس كمبيوتر؟

أخطاء
لغوية
تأمل

1 - يقولون : مات
الميت : قال أبو حاتم
السجستاني هذا خطأ،
والصواب أن يقال :
مات الحي، ولذا
عابوا على ما قال :
إذا مات ميت من
تيمم.

ومسك أن يعيش
فجئ بزد
2 - ويقولان اقتصد
فلان من راتبه كذا،
والفصحح أن يقال خذ
كذا من راتبه يخره من
باب نفع خذ بالفتح،
والاسم النخو بالضم،
أي خباه وأعد له لوقت
الحاجة إليه.

3 - ويقولون : نقد
فلان بريء، وهذه كلمة
شكر بريئة : وكل من
هذين التعبيرين غير
سليم، لأن البراءة لا
يوصف بها غير الناس،
كما في قوله تعالى :
«أنتم بريئون مما
اعمل وأنا بريء مما
تعملون» [يونس/41].
وقوله تعالى : (إنا
برءاء منكم ومما تعبدون
من دون الله)
[المتحة.4] ووجه
الكلام أن يقال : نقد فلان
خالص وهذه كلمة شكر
خالصة : أي من شوائب
الرياء وسوء النية.

* لاشك في أن الانسان العربي أصبح يتشكك في نيات
معظم الغرباء من الشرق والغرب، بسبب ما تعرض له من
نكبات ومضايقات ومؤامرات على أيديهم، ولو أن أحدا مثلا
حذر من شراء التكنولوجيا الغربية المتطورة قبل أن يكون
لدينا علماء متخصصون لكشف ما بداخلها والتأكد من أنها
غير مفخخة بوسيلة أو بأخرى ضد مصالح امتنا، لقلل أن
هذه مبالغة في الشك وعدم الثقة.. أما إن يأتينا التحذير من
كاتب غربي، الماني، فإن الأمر في هذه الحالة يدعو إلى
الحذر، وأخذ الأمر بحذية بالغة.

لقد أكد الكاتب الألماني إيرش شميدن إنهم إن هناك
تعاوناً وثيقاً بين المخابرات الأمريكية والمخابرات المركزية
الأمريكية في قضايا التجسس على البلاد العربية، وأنه في
إطار هذا التعاون قام جهاز الموساد بأعداد جهاز إرسال
متناهي الصغر والدقة. يمكن تركيبه في أي كمبيوتر،
ويستطيع أن يرسل ما هو موجود في هذه الكمبيوترات إلى
الأقمار الصناعية خلال أجزاء من الثانية. وسلم الموساد هذه
التكنولوجيا إلى المخابرات الأمريكية لزرعها في الأجهزة
التي تباع إلى البلدان العربية، وبذلك مكنتها من اختراق هذه
الكمبيوترات والإطلاع على جميع محتوياتها، وخاصة ما
يتعلق بالنفط والجيش والوزارات والمراقب الحساسة.. فما
رأي المتخصصين من علماء الكمبيوتر العرب، الذين ينبغي
أن يكونوا أول من يحذر الأمة من مثل هذه المخاطر؟

الاستنساخ الجيني بشر
زوبعة

* منذ تم الاعلان عن نجاح تجارب الاستنساخ الجيني
في بعض الدول الغربية ووسائل الاعلام تنقل الينا آراء
العلماء وأهل الرأي، وقد أدلى بعض علمائنا بدلهم في هذه
الزوبعة فأجمعوا أراؤهم على تأييد الأبحاث العلمية التي
تصب في خدمة الانسان، أما استخدام العلم في العبث
بمصير البشرية والخروج على طبيعتها وفطرتها ومألوفها،
فإن هذا مرفوض شرعا وقانونا.

لقد نجحت تجارب الاستنساخ على الخراف والقرود، ثم
نقلت الينا الأنباء أن باحثا أمريكيا أنتج دجاجة بصورة
السمان، وفي تاوان أعلن علماء تاوانيون أنهم استنسخوا
خمسة خنازير عام 1991 الخ..

إن بعض الدول قد تجاربت مع المخاوف الدينية
والاخلاقية فقامت بوقف هذا العبث العلمي، فحظرت اليابان
استنساخ البشر، كما حظرت إيطاليا تجارب الاستنساخ
الجيني بينما أصدر عدد من العلماء المسلمين والمؤسسات
الاسلامية بيانات استكروا فيها العبث بالانسان وأعلنوا
تحريمه وتجريمه باعتباره من الاعمال غير الاخلاقية
المرفوضة.

من أقوال الصحابة

الرخصة من الله

الرخصة من الله صفقة
فلا تردوا صفقته..
[ابن عباس]

من كثر إخوانه..

من كثر إخوانه كثر
غرماءه..
[عمر ابن العاص].

أثر (الجلوكوز)
على الذاكرة

أوضح فريق من الأطباء بإحدى الجامعات الأمريكية
أن تناول السكر بجرعات معينة يحددها الطبيب المختص
ينشط الذاكرة لدى كبار السن وكذلك الأشخاص الذين
تعرضوا لإصابات في الرأس، أو الذين يعانون من
(الخرس) المبكر، والمعروف أن (الجلوكوز) هو الوقود
الرئيسي للدماغ فهو يستخلص من الطعام إلى الدورة
الدموية، ومنها إلى خلايا المخ حيث يساعد في تكوين
(الكيمياء) التي تنقل الإشارات العصبية بين خلايا
المخ.

بفتح
عمر (الريسوني)

في رحاب
الإسلام ..

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من الايمان، والمتمم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم.

يقول الله تعالى في محكم التنزيل (سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت
الأرض ومن أنفسهم وما لا تعلمون) [يس/36].
فخلق الله تعالى متناقص ويؤلف وحدة متكاملة في البناء ولا يعثره أي نقص أو
عجز وهو يرتكز على أسس من الحق والعدل ونهجه مقوم نحو الأرقى في إحقاق الحق
ونبذ الباطل.

وهذه الخلية التي تجمع نسق هذه الوحدة في البناء تتألف في الإحياء جميعا، وهي
معددة التركيب بحيث لا يستطيع العلم الحديث أن يحيط بعلمها وأسرارها.
ففي وسط الخلية توجد النواة التي تشتمل على الصبغيات المتألفة من الحمض
النووي (DNA) وهي تحمل الجينات ذات الشفرات المحددة للصفات والجنس والنوع
وكل الصفات في الكائن الحي، وتركيب هذه الخلية التي حباها الله في جميع الكائنات
بهذه الوحدة المتألفة دليل على بديع صنعه الذي لا يعثره عجز أو نقص، وهي مخلوقة
من مادة الأرض ورغم ذلك فهي لا تقهر بالمعادلات الرياضية.

وهكذا أراد الخالق البارئ المصور بعلمه في مسابح الأزل أن يكون هذا الخلق
المتناسك البديع من صنعه ويحمل نفحات من نوره، فمن أراد أن يغير هذا النهج في
الخلق فقد زل وضل ضللا بعيدا، ومن خرج عن غاية الخلق التي أراد الله تعالى
بحكمه وعلمه فقد انحرف عن النهج الصحيح يقول الله تبارك وتعالى :

(أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون) الآية، قال جبير بن مطعم : لما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه السورة أحسست بفؤادي قد اندسع.

فمادة الأرض التي خلق الله منها الأزواج كلها يريد بعض الذين أخذوا صفة
(العلم) أن يحرقوا النهج الذي من أجله خلقت وهم بذلك يقتربون أخطاء جسيمة
متعود بالويلات على البشرية لما في ذلك من أخطار محقة في ظهور عدة أمراض
(كجنون البقر، والأيدز) وغير ذلك مما يحدث بسبب الانحرافات، وما نسمعه ونراه
من محاولات يائسة تحمل اسم (صفة العلم) تسعى إلى استنساخ حيوانات مختلفة
ويعمل الاعتقاد أن ذلك سيطبق على البشر في عالم أصبح يفتر إلى الضوابط فصار في
انحراف خطير، وربما يرتدي هذا العلم (حلة الانسانية) في مسعاه ويطلق شعاراته في
تحسين النوع والجنس والصفات وهذه مزلة عميقة تخرج عن نهج الخلق.

فالشئ المثير في الخلية أن كيفية تحرك البروتينات وهو مادة الحياة في الخلية
أبعد من الخصائص التركيبية التي يمكن رؤيتها بالمجهر.

فالمرئيان يرجع إلى حركة جزئيات البروتينات والحياة نابضة بانتظام دقيق وكأنها
قلب مجهرى يتنقش بالحياة وسريان البروتينات أو المادة النابضة في الخلية من
الأسرار التي يجهلها الانسان عن نفسه حيث لم يعرف كل الأسرار الكامنة في أعماق
الخلية، لذلك فالمعجب بجزئياتها أو بعض مكوناتها يمكن أن يؤدي إلى نتائج كارثية
ومدمرة على مستوى الخلق.

يقول تبارك وتعالى : (الم تر أن الله خلق السموات والأرض بالحق إن يشأ يذهبكم
ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز) [إبراهيم/19-20].

توحيد الناصري الجعفري
في ذمة الله

انتقلت إلى بارئها كريمة المرحوم الشيخ محمد المكي
الناصرى توحيد الناصري الجعفري وقد أفتها المنية
يوم الجمعة 17 ذي الحجة 1417 الموافق 25 أبريل
1997.

وأمام هذا المصاب الأليم تتقدم أسرة «مبتاق
الرابطة» إلى شقيقها محمد نور وإقبال وأختها نورية
وإيمان وإلى كافة أفراد عائلة الناصري الجعفري
بخالص تعازيهم القلبية.
رحم الله الفقيدة، وإنا لله وإنا إليه الرجعون.

إعدام 30 من زعماء
المسلمين في
تركستان الشرقية
(بالصين) ..

* على إثر الحركة
الاستقلالية، التي قامت في
تركستان الشرقية المعروفة
الآن باسم (مينكيانج)، منذ
قامت الصين الشيوعية
باحتلالها، قامت الحكومة
الصينية بإعدام 30 مسلما
من زعماء طائفة الإيغور.

صورة من تراثنا الأدبي (2)

حلقات مجهولة من تاريخ المغرب

تتمة

فدى قصة الحق يا ربه
ومن بعد ذا فاليك النظر
فاني بذنا نعمتي برئت
وهل بعد عين يراد أثر
وان عدت بعد الى مجلس
به مثلنا فرحتم بالحنن
لكي يسلم الحق مع ربه
ويحظى لنا بكامل الطفر

ولم يكد شاعرنا المطبوع بطلم على هذه
التصديقة حتى ادرك مصير حقه، وابن ألقى العصا
تسبب فأنشأ هذه التصديقة، ويحث بها إلى الشيخ
أبي شعيب رحمه الله:

سلام على الاتصاف والعدل والحق
وشيوخ قرون العلم في الغرب والشرق
سلام على الامتداد والجهد الذي
به الله قد حل العقول من الرق

سلام على حبر الزمان وبحره
ومن تفتد الابواب فيه من الفرق
ومن انتقد الايمان والدين والهدى
من الوهم والتضليل والجهل والحمق
سلام على المولى شعيب وآله
وصحبه اهل الحزم والعزم والسبق
وبعد... فما عين العيون ونورها
ويا حجة الاسلام يا صارم الحق
ويا حافظ العصر الذي بحنينه
تتبعه العلى فخرا على مآثر الخلق
فاني على العهد القديم معاطفا
وحاشا لعهد ان يمزق كالأرق
وأنت عليهم امام بحالتي
وبالليلة القراء ابشاء وبالحق
وكنت كما تدرى اعزته خفية
شيع نوي الاداب والعلم والحق
وكنت اياه كبردين اشرفا
هنالك، ما بين الكراكي في الاق
وكانت بدا كل امرئ منكما له
تد كمد البحر للونق بالرزق
ولما مثلت الشيخ مولاي احمد
وطالبته بالحق بالبين والرفق
تبرا من امساكه وأهانتني
عليك، وقال الحق صار مع الحق
رائه لما ان اتى لك زائرا
مقامك عن وجد عراه وعن شوق
تنشق عرف الحق عندك عنوة
وابصره كالتبر يسطع والبرق
رواعته ان صوف ترسله وقد
مضت مدة الارمال والبعث والومق
فهل يا أبي موسى نسيته ام قضى
من البعد، ام قد مات بالطرق في الطرق
فان كان موجودا فعجل به وان
قضى بالاسم والوجد والبين والعشق
فكم قبله حق قد انتابه الهوى
وبق به حتى تلاشى من النق
وان شاء ان يبقى اختيارا بروضكم
بشم ثنا العليا ويصفي الى النطق
فلا لوم في هذا عليه، وما أرى
وقد صار حرا ان يعود الى الرق
مني على عليك في روضة العلى
سلام به يصبر الهزار الى الورق
ونضحك منه الزهر بشرى ويزدهي
به الحق فوق الصدر والصدر بالحق

أنت هذه النقلة الشعرية القباجية كتكترة
لأبي شعيب النكالي رحمهما الله في حقه غير ان
أبا شعيب لم يطق قراق مسيره ورفيقه، وجعل
الصخرت والصمت جوابا، وكان لا يقول الشعر،

صوتك هو سبيلك للحوار
والوصول الى الناس

اعداد واختيار: الأستاذ الطاهر الصروسي

فيها صياح أو أمسى.

لهجة الضيوف

يجب ان تتدرب على
«لهجة الغرباء» ذلك انه يحدث
في كثير من الاحيان ان
يخاطب الضيوف وكل غريب
عن الأسرة بصوت أرق ينم
على المودة أكثر مما يظفر به
أفراد الأسرة انفسهم. فمن باب
أولي ان يتعامل أفراد الأسرة
فيما بينهم بمثل هذه اللهجة.
وتخيل ان الزوج أو الزوجة أو
الطفل، شخص تلقاه للمرة
الأولى فتتخيل الأم - مثلا - ان
ابنها صبي جديد جاء حديثا إلى
هذا العم، وهو ابن لأحد
الضيوف. وهذا التخيل خليف
ان يساعد على ترك لهجة
التقريع الحادة التي صارت عادة
لها، وعلى اعتياد لهجة ودية
تشيع في كل كلمة تقولها، ومن
الوجه الآخر نرى الطفل
يستجيب بسرعة، ويبدل
طاعته في بشاشة وبشر، وينفر
عنه العناد، وينسى المقاومة
والعنوان.

اما الزوج فانه حين يسمع
هذه اللهجة من زوجته يتذكر
ذلك الصوت الرقيق الذي كان
ينطق بالاهتمام به، وتلك
اللهجة الملمنة التي تصف
بالهموم ما كان منها وما
سيكون، وتجمعه فأنما يحضره
الصعيد.

ان الذين يحسنون معاملة
العمال والخدم والأطفال، هم
الذين يخلو كلامهم من لهجة
التعالي والشموخ، وانكر قول
أحد رجال الصناعة: إن أي
رجل يعمل لي يؤدي إلى خدمة
شخصية، فانا لهذا شكور، ثم
اني انظر إليه نظرتي إلى خبير
- أي إلى رجل يستطيع ان
يحسن عملا لم تهينني له
ترييتي».

حفا... ان لهجة الاحترام
والطعنة الي ان الشخص الآخر
يعرف فوق ما نعرف عن شيء
ما، يفيدنا في تحسين صلاتنا
اليومية مع كثير من الناس، كما
ان لهذه اللهجة مردود عكسي
من حيث احترام الآخرين لنا.

قل كلمتك مبتسما
ومن الممكن إيجاد صلات
حمسة حتى حين تسد الطريق
عوائق اللغة، ولنتذكر ان حسن
التنية يجد وسيلة للإعجاب عنه
بعبير حافة إلى فهم مدلول
الألفاظ، وخير تطبيق لهذا...
أطفالنا الصغار تكفيهم ابتسامة
وإيماءة وكلمات مترعة بالحب
لإزالة مخاوفهم أو بواعث
قلقهم، ولعلمهم على الثقة
والاطمئنان، وأن كانوا لا
يفهمون كلمة مما يقال لهم.

وخلق بالاستعمال الواعي
للغة الصوتية ان يجعل
العلاقات الانسانية أحسن
بالخير. لهذا فان مقالنا المتواضع
دعوة إلى العناية بلغتك فأنها
ميراث قديم للإنسان... فعدل
حديثك، واتخذ لك صوتا جديدا،
واستعن على رياضة نفسك
بهذه الحقيقة الكبيرة، وهي انك
تتقد شيئا ثمينا كلما أخفقت في
الاعراب عن شعورك الحقيقي.

ولعل اشد الكلمات تداولاً
على الألبنة هي قول القائل:
معذرة، أنا أسف، فهي كلمات
وضعت للتعبير عن الاعتذار،
ولكنها اليوم تلقى القاء كنفها
اتفق، دون أن يكون في صوت
الناطق بها أي أثر من آثار
الاعتذار، حتى يخيل اليك انها
ضرب من الأهانة.

وهذا شيء يستحق على
الأسف فان هذه الكلمات التي
نحتاج اليها في كل يوم، أو
استعملت وكان فيها نفحة
الاخلاص ومن التعبير عما في
نفس قائلها، لافاضت على
الكاتب التي تتفشى حياة الناس
ضياء مشرقا ينفي عنها الملل
والسامة، وما من أحد يحس
انك «أسف» من أعماق قلبك
أنك لست لك كل إساءة فتمتتها
اليه، وأنه لخلق ان يقبل
عذرك اذا سألته المعذرة بآداب
مشفوعة بابتسامة رقيقة بدلا من
ان تفعل ذلك كأنه حق لك
تنقضاء.

ويعد التغلغل إلى هذه اللغة
للزوجة ينبغي توخي التدرب
على استعمال اللهجة
المنشودة، وليس هذا مما يتيسر
تكلفه واتخاذ كالإيماءات، فان
الإحساس الصادق يكون
عميقا، ولابد من جهد
لإظهاره، على أن هذا الجهد
يستحق التعب، اذا كان الجهد
أن تحتفظ بحسن العلاقات مع
من نحبهم.

اللهجة المنشودة

وخير ما يؤدي به
الاخلاص في الشؤون
الاجتماعية هو خفض الصوت
وتعصري البطم في الكلام،
ويجب ان تهمل عبارات
المجاملة كل الاهمال، اذا لم
تكن صادرة عن شعور
صادق.

لذا يجب ان يجري حوارنا
بلهجة معتدلة كللهجة التقريع،
فلا يشمر أحد ان هناك معاني
خفية أو غمزات، وشبهه بذلك
ان تصال عربيا: أي طريق
يؤدي إلى اقرب خط
«للحافلات» بنبرات صوت
فيه استواء، وكذلك حين يسأل
أحد أفراد الأسرة: اين
ساعتي؟ فان الجواب ينبغي ان
لا ينطوي على تحميل أحد
تبعه عن عدم العلم بذلك، أو
ان يشي بالاستياء من السؤال،
وانما ينبغي ان يكون تقريرا
للحقيقة في هدوء.

تخفيف التوتر..

رن اللهجة المستوية تساعد
على تخفيف التوتر الذي
يحدث في حياتنا اليومية،
ويبدو اثره في اصواتنا، فان
هناك أوقانا تنقل فيها اصواتنا
مسخطنا على شخص إلى
شخص آخر بغير عمد، فيختار
اصداقنا ويضطربون، أما
الصوت المستوي فانه بلطف
حالة توترنا نحن، كما يلطف
ايضا، حالة توتر الغير، وخلق
بحسن استعمال اللهجة
المستوية في رنوك ان يكون
لها تأثير محوري في شخص
يتحدث اليك بلهجة عاطفية

في مجال العلاقات
الاجتماعية والانسانية، يلعب
الصوت دورا أساسيا في بناء
هذه العلاقات وتقوية روابط
المودة، ولا نقصد بالصوت،
الصوت المطرب، وإنما الصوت
المعبر عن المعنى الحقيقي
والمقصود للألفاظ... الذي ينبع
من القلب فيمس شغاف قلوب
الآخرين، من استهوائهم والنفاد
إلى نفسياتهم وإمكانية التأثير
فيهم.

أعتقد ان من بين الاسباب
المهمة في عجز الناس عن
حسن المعاشرة، هذه الحقيقة
المجهولة على ما يبدو وهي ان
لهجة الصوت كثيرا ما تنقل
معنى يناقض المعنى الذي نود
ان تنقله الألفاظ التي نقولها.

إزدواج المعنى:

أندر أقوال: ان الألفاظ في
اللغة العربية - شأنها شأن
معظم اللغات الأخرى - تؤدي
معاني مختلفة بحسب حالة
الصوت، من العلو، أو
الاعتدال، أو الخفوت، بل الواقع
ان الناس يمتعضون مما تنطوي
عليه اللهجة من المعنى، أكثر
مما يمتعضون من المدلول
العرفي للألفاظ، فنقول على
سبيل الأيضاح: إني لم أعن
هنا، ويكرنا ان يساء فهم ما
نقول.

وهو استعمال الصوت:
أكثر ما يكون سوء استعمال
الصوت في العبارات الظرفية
التي تشف عن الملل
والكراهية.. انظر كيف تراك
تقول: «من فضلك»
و«أشكر» و«أهلا وسهلا»،
أترك قولها كأنها الفاظ تعودها
اللسان حين تلقى من تلقى من
الناس، ام تلقيها الفاظ نابضة
نابعة من القلب، لتحث المودة
بينك وبين من تلقى من الناس؟
ومن الناس من اذا سمعته
يقول لك بغير اخلاص: «ما
إجمل ثوبك» أو «كيف حالك»،
أحسست كأنه يخاطبك نكرة لا
يعرفك ولا تعرفه، وربما
أحسست كأنه يخاطبك جمادا
لخلو نظره من بريق المعرفة،
وخلو صوته من نبرة تدل على
بعض المودة.

ومن الأمثلة الأخرى لسوء
استعمال الصوت وأفساد
العلاقات الاجتماعية من جراء
ذلك، صوت المريض الذي يبقى
بعد الشفاء ويخل أحيانا إلى
الأبد.

وصوت الفتيات الذي
تحتفظ به بعضهن إلى الكهولة،
وصوت «مشاغل اليوم» الذي
ينقل عمل اليوم إلى مائدة
العشاء، أو يجيء بمكتب العمل
إلى البيت.

والصوت في حالة
الغضب، فلو ترجمت الألفاظ
التي نسمعها من الغاضب
لتعرف المعاني الصحيحة التي
يكشف عنها الصوت، فإننا
تدرك دون جهد ان عبارة «مع
السلامة» مثلا يكون معناها في
النفس «أذهب إلى غير
رجعة».

وعبارة «هودي لو نلتقي
كثيرا» فتترجم هكذا «لن اراك
اذا وسعني ان أتعاشاك».

المحدث الصحابي ابي هريرة امام عصره في علم الحديث

تنمة

شدة الحزن، قال رضي الله عنه : «كنت ادعو أمي إلى الإسلام وهي مشرقة، فدعوتها يوما، فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره، فأنتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي، قلت يا رسول الله اني كنت ادعو أمي إلى الإسلام فتأبى علي فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما أكره، فادع الله ان يهدي أم أبي هريرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اللهم أهد أم أبي هريرة» فخرجت مستبشرة بدعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم، فلما جئت فصررت إلى الباب فإذا هو مجاف، فسمعت أمي خشف قمعي، فقالت : مكانك يا أبا هريرة، وسمعت خضخضة الماء، قال : فاغتسلت ولبست درعها وجعلت عن عمارها ففتحت الباب ثم قالت : يا أبا هريرة : أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله، قال : فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنتيت وأنا أبكي من الفرح، قال : قلت يا رسول الله أبشر قد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة، فحمد الله وأثنى عليه وقال خيرا، قال : قلت يا رسول الله ادع الله ان يهيني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين، ويحببهم لي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم حبب عينك هذا - يعني أبا هريرة - وأمه إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهم المؤمنين، فما خلق مومن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني».

. برة بأمة .

يبدو واضحا برة بأمة في حرصه على إسلامها، ولم يكشف عما تفوهت به في رسول الله، بل طلب منه صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله لها بالهداية وبعد إسلامها كان يتألم معها بأداب الإسلام، فكان يقف على بابها كلما أراد الخروج من البيت ويقول : «السلام عليك يا أمته ورحمة الله وبركاته، فتقول : وعليك السلام يا بني ورحمة الله وبركاته، فيقول : رحمك الله كما ربيتي صغيرا، فتقول : ورحمك الله كما بررتني كبيرا. ثم إذا عاد إلى بيته فعل مثل ذلك».

وقد احتفظ لأمة بتمرة واكتفى بواحدة على شدة جوعه فلما استفهم النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب احتفاظه بها قال : رفعتها لأمي.

أخرج ابن سعد في الطبقات : ان أبا هريرة اشتد به الجوع يوما فخرج إلى المسجد فوجد أهل الصفة، وقد اشتد بهم الجوع، فسأله عن سبب خروجه في تلك الساعة فأخبرهم، فنخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : ما جاء بك في هذه الساعة؟ فقالوا يا رسول الله بنا الجوع! قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطبق فيه تمر فأعطى كل رجل منا تمرتين، فقال : كلوا هاتين التمرتين، واشربوا عليهما من الماء، فإنهما ستجزيانكم يومكم هذا».

قال أبو هريرة : فأكلت تمرة وجعلت تمرة في ججزني، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا هريرة لم رفعت هذه التمرة؟ فقلت : رفعتها لأمي، فقال : كلها، فانا منعطيك لها تمرتين، فأكلتها، فأعطاني لها تمرتين».

وكما كان بارا بأمة كان يدعو الناس إلى بر آبائهم وأمهاتهم، رأى رجلين أحدهما امن من الآخر بمشيان معا، فقال لأصغرهما، ما يكون هذا الرجل منك؟ قال : أبي، فقال له : لا تسمه باسمه، ولا تمس أمامه، ولا تجلس قبله».

- يتبع -

أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة

تنمة

والآن وقد ركزت اسرائيل نفسها بالمنطقة واصبحت بترسنتها النووية وبما تملكه من الاسلحة المتطورة، والعناد الحربي المتنوع.. أصبحت بذلك تتحدى لا الدول العربية والإسلامية، فقط، بل أصبحت تتحدى العالم اجمع.. وهي في وضعها الراهن تعيد إلى الأذهان طموح النازية بزعامه هتلر في الأربعينات.. الزعيم النازي الذي كان يزعم ان قوته لا تقهر، وأنه، وأنه...؟!.

والمفارقة الوحيدة بين النازيتين هو ان النازية الاسرائيلية تحظى بتأييد الدول العظمى، هذا التأييد الذي سيكون وبالاعلى العالم اجمع، وسيعاني منه اصنقاء اسرائيل، ومساندوها قبل غيرهم.

والعرب والمسلمون، اليوم، وهم يواجهون الجبروت والطغيان الاسرائيلي لا يتفهم الا التكتل ووحدة الصف، لان غرور اسرائيل وأطمعنائها إلى قوتها الضخمة يزين لها القيام بحرب كاسحة في المنطقة، وإذا ما فعلت ذلك فسوف لا ينجو من شرها أحد، سواء كان من الناقمين عليها أو من غيرهم، لان المنطق الاسرائيلي يقوم على الغدر وإذلال الغير، ولا عبرة عندها بالمعاهدات والتعهدات فكل ذلك في

اصدارات

جمال الدين الأفغاني في حياته ورسالته الفلسفية

صدر مؤخرا عن مؤسسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والأرشاد الإسلامي في إيران كتابان عن حياة وجهاد الأفغاني وهما من اعداد وتقديم السيد هادي خسروشاهي المعروف عنه اهتمامه الواسع بشخصية السيد جمال الدين الأفغاني، الكتاب الاول تحت عنوان «السيد جمال الدين الأفغاني - الشيخ محمد عبده/العروة الوثقى» ويتألف من 516 صفحة وهو إعادة نشر لصحيفة «العروة الوثقى». ويشتمل هذا الكتاب على مقدمة للسيد خسروشاهي تتألف من 48 صفحة بعنوان «جمال الدين الحسيني - حياته ونضاله» وفيها يستعرض الكاتب قصة الحملة المسعورة والاقتراءات التي تعرضت لها شخصية المصلح الأفغاني خلال حياته وبعد وفاته واسباب هذه الحملة ودوافعها.

ويشتمل الكتاب على كافة المقالات والابحار والنقد الخيرية التي تضمنتها الاعداد الثمانية عشر من صحيفة العروة الوثقى التي كانت قد صدرت جميعها خلال عام 1884، وهذه المقالات والابحار تكشف إلى حد بعيد الاهتمام الذي كان يولييه السيد الأفغاني (رحمه الله) بقضايا المسلمين أينما كانوا سواء في إيران أو أفغانستان أو مصر أو السودان أو اسطنبول مركز الخلافة العثمانية، كما انها تكشف ايضا عن المساعي الحثيثة التي بذلها رحمه الله لتنبيه المسلمين بالخطر التي تمثلها المخططات والمؤامرات البريطانية آنذاك.

اما الكتاب الثاني فهو بعنوان : «السيد جمال الدين الحسيني الأفغاني - رسائل في الفلسفة والعرفان» يتألف من 184 صفحة، وهو عبارة عن رسالة فلسفية معمقة كتبها السيد الأفغاني وتشتمل على ستة فصول هي : مرآة العارفين، الواردات في سر التجليات، القضاء والقدر، فلسفة التربية، العلم وتأثيره في الإرادة والاختيار والرد على الدهريين. والكتابان هما جزء من سلسلة كتب موسوعية حول انتاجاته الفكرية والسياسية والعقائدية تتألف من 15 مجلدا من المؤمل ان تتم طباعتها خلال العام الحالي.

نظرها استدراجا للتمكن والسيطرة والاستحواذ.. ودعوة اسرائيل إلى التطبيق ما هي إلا اختبار للإنسان العربي إلى أي مدى يمكنه ان يقبل غطرستها وكبرياءها، واستهتارها بالآخرين. وعنجهية اسرائيل ليس لها حد تقف عنده، وقائمة طلباتها بالتنازلات والتخليات قائمة طويئة وعريضة، ولا شك ان من يريد إذلال الآخر وسحقه لا يقنع بما دون ذلك، ولعل أكثر الناس غفلة في أمنا العربية والإسلامية الذين يعتقدون ان مطامع اسرائيل لها حد تقف عنده!! اسرائيل تعتمد على القوة وعلى العرب ان يستعدوا لردع هذه القوة، ولرد العدوان ولا شيء غير ذلك.

لقد جرب من جرب أسلوب الدعوة إلى السلام، والتنازلات، وغض الطرف وغمض العين.. لكن كل ذلك لم ينفع ولم يحصل الداعون إلى السلام، والتنازلات على أية نتيجة، لأنه يوجد فرق كبير بين من يجعل السلام هدفا، وبين من يجعله وسيلة لربح الوقت واقتناص الفرص، فالنظر إلى السلام بين المتحاورين يختلف اختلافا بينا، فالسلام لا يتحقق بدون حافز نفسي صادق، ولا يتحقق كذلك بتحفيز الآخرين إليه.

ويبدو جليا ان اسرائيل جادة في تطبيق بروتوكولات صهيونية ومعلوم ان أفكار البروتوكولات الصهيونية تعد من الخطورة بمكان وهي مستوحاة من نزغات شيطانية بلغت الغاية القصوى في المكر والحقد وكراهية الناس..

ومقولة من النيل إلى الفرات مازالت حية في أذهان ذوي الطواقي الصغيرة والحي الطويلة المنكبين على حفظ نصوص الاساطير الخرافية التي صنعت لهم دولة، يترنمون بتلك النصوص أثناء الليل وأطراف النهار، فالدعوة إلى السلام من طرف اسرائيل ما هي إلا مجرد كلام موجه للعالم الخارجي اما الحقيقة والواقع فما تری لا ما تسمع، وكل هذا يؤكد ان محنة العرب والمسلمين سيطول أمدها ولا منقذ منها إلا التفكير الرصين، والعمل الجماعي المتواصل، اما الوسطاء وسماصرة السلام فهم يدركون قبل غيرهم انهم يشاهدون فصولا من الحوار العقيم، لكنها السياسة المرتبطة بالمصالح الذاتية قبل أي شيء آخر، وهم متأكدون ان الزمان يعمل لصالح حليفهم المثلثة، ومادام العربي ينخدع بتغيير العناوين وتجديد الصيغ والشعارات فلم لا يصبح الزمان الحليف الثالث لطمس الحقائق، ونسيان أرقام القرارات التي هي كل ما بقي للطرف الآخر، فالعرب والمسلمون إما ان يصحو وإما ان يستسلموا، والحقوق تؤخذ ولا تعطى، وما ربك بظلام للعبيد.

تأملات وخواطر

تنمة

وما ترتكبه اسرائيل اليوم من عدوان وهجوم على القدس وحفر جبل «ابوغنيم» إنما هو عدوان مسافر على الحق العربي، فالقدس عربية إسلامية بشهادة التاريخ، و«اليبوسيون» هم أقدم سكانها، وهم قبائل عربية كنعانية، وقد وردت فقرة في إحدى نصوص التوراة، في الاصحاح 3/ فقرة 17 تقول بالضبط : «اصعدكم من مصر إلى أرض الكنعانيين واليبوسيين إلى أرض تقيص لبنا وعسلا».

لقد تساهل الحمل الصغير الضعيف امام الذنب المكشور، فتنال عن كثير من حقوقه، وكان مؤتمر مدريد، ومؤتمر اسلو، وحاول الشعب الفلسطيني الاكتفاء بحقوق قليلة، لكن الذنب في هذه الأيام، ينفي الحق للفلسطينيين برغم الاتفاقيات وعشرات الجلسات والحادثات وهو ماض في التهام الجسد الفلسطيني المتمثل في أرضه الغالية وجسده المعنصب برغم قرارات مجلس الأمن واجتماعات الامم المتحدة ضاربا عرض الحائط بالشرعية الدولية.

وها هو ذا يلقي التهمة على سوريا، زاعما انها تملك سلاحا كيميائيا، ونفي الذنب انه يملك مات الرؤوس النووية المهددة لأمن الشعوب العربية مجتمعة.

ويحاول الحمل الوديع تلوين مواقفه وتأكيد حصن نيته في التعايش المسلمي مع جاره الذنب، لكن انياب هذا الجار تكشف في كل مرة عن نيته المبيتة لاقطاع وقسم المزيد من الارض العربية وخاصة أرض فلسطين المجاهدة.

تأملات وخواطر

حكاية الذنب
والحمل ودلالاتها

ما يحدث الآن في الشرق العربي والانتهاكات والتهجمات والتحديات الموجهة الى البلدان العربية من طرف حكومة ناتتيا هو الاسرائيلية وحلفائها التقليديين التي لا تستند على الحقيقة، وإنما هي باطلة في الأساس هو حالة اشبه ما تكون بحكاية من التراث، ومع ان وقائعها بسيطة فان لها مغزى عميقاً في زماننا فهي تحكي قصة ذلك الذنب الذي التقى في الغابة صنفه بحمل وبيع بجوار نبع ماء، وفيما كان الذنب يشرب لفت نظره جمال الحمل واكتنازه باللحم والشحم فبادره وهو مكشّر الأنياب :

- ما هذه الوقاحة؟ ما لي أراك تعكر علي الماء؟ فأجابته الحمل معتذراً وبكل تواضع:
- لا يمكن ذلك سيدي الذنب فإني تشرب من أعلى وأنا انهل من أسفل، فكيف يمكن ان اعكر عليك الماء الذي هو لك عذب صافي تشربه بالصحة والعافية.
وأسقط في يد الذنب، لكنه سرعان ما بادره بتهمة أخرى فصاح فيه غاضباً وهو يحمل في وجهه:
- اعتقد أنك الذي ضربت ولدي قبل سنة ففقدت عينه، أجب الحمل الوديع مستغنياً وخائفاً :

اسمع سيدي أنا عمري تسعة أشهر فقط وليس عاماً كما ذكرت.
وهنا استشاط الذنب غضباً لقوة حجة الحمل، وراح يفكر في تهمة جديدة سرعان ما اهتدى إليها، والتفت الى الحمل قائلاً :

- إذن يكون ابوك هو الذي ضربني فأجاب الحمل مدافعاً عن نفسه:
- لقد مات والدي قبل ولادتي فأنا يتيم.
وحاول ممسح نعمة استعطاف أنزلت على خده الصغير، لكن الذنب لم يؤثر فيه مشهد ضعف الحمل امامه وصاح في وجهه:

- أنه من الأكيد ان يكون جدك او احد اقربائك هو الفاعل، وامام هذا العدوان لا بد لي من اقتراسك لاني جائع، وأحن الى إتهام لحمل الطري اللذيذ.

هذه القصة البسيطة في بنائها العميقة في مضمونها تنطبق في هذه الايام على بعض شعورنا العربية في الشرق، فحكومة ناتتيا هو الاسرائيلية تنهم سوريا بصنع اسلحة كيمياوية وتتوعددها بالعقاب في حالة ضبط تلك الاسلحة وتجب سوريا في محاولة لنفي التهمة عنها : بأنه ليس من حق اسرائيل ان توجه لها هذا الاتهام وهي التي تملك السلاح النووي.

ثم تتوجه بتلفيق التهم واختلاقها الى السلطات الفلسطينية وهي التي تصادر ارضهم وتجردهم من هويتهم وتحاصر منهم وقراهم وتركهم قريسة للمرض والجوع، ولا تتردد رغم ذلك فتعتهم بالارهابيين المتعاونين مع «حماس». وهكذا تحاول في كل مرة اصدار تهمة او تلفيق كذبة تطلقها مرة في وجه لبنان المحتل جنوبيه، ومرة تنهم سوريا المحتل جولانها، وحينا فلسطين المقتصة ارضها، المعرصة لافطع انتهاك لحقوق الانسان وحق تقرير المصير شعب يطرد من ارضه، ويواجه الاستيطان. وما هو ذا الذنب يقرر ترحيل آلاف الفلسطينيين من الضفة الغربية، ولطبيعة جشعه ينظر بشرة الى ارض مصر، فينبهر بجمال اهراماتها وآثارها، وبعد ان يلحق لعابه يأمر بتحقيق وتأكيد نسبة تلك الازهارات الى اسرائيل، وهذا ما عبر عنه رئيس هيئة الآثار المصرية الدكتور علي حسن عن استياء الحكومة المصرية من قيام اسرائيل بتسجيل معلومات غير صحيحة عن ابي الهول والازهارات والعديد من الآثار المصرية على شبكة «الانترنت»، فما هو ذا الذنب يدعي ملكيته لاهرامات مصر، وينفي انتماءها الى الحضارة المصرية.

أليس في هذا دليل آخر على ان الدولة الصهيونية متعادية في سياستها التوسعية، ولا يزال حلمها قائماً على ان تصبح اسرائيل ارضاً تمتد من النيل الى الفرات.

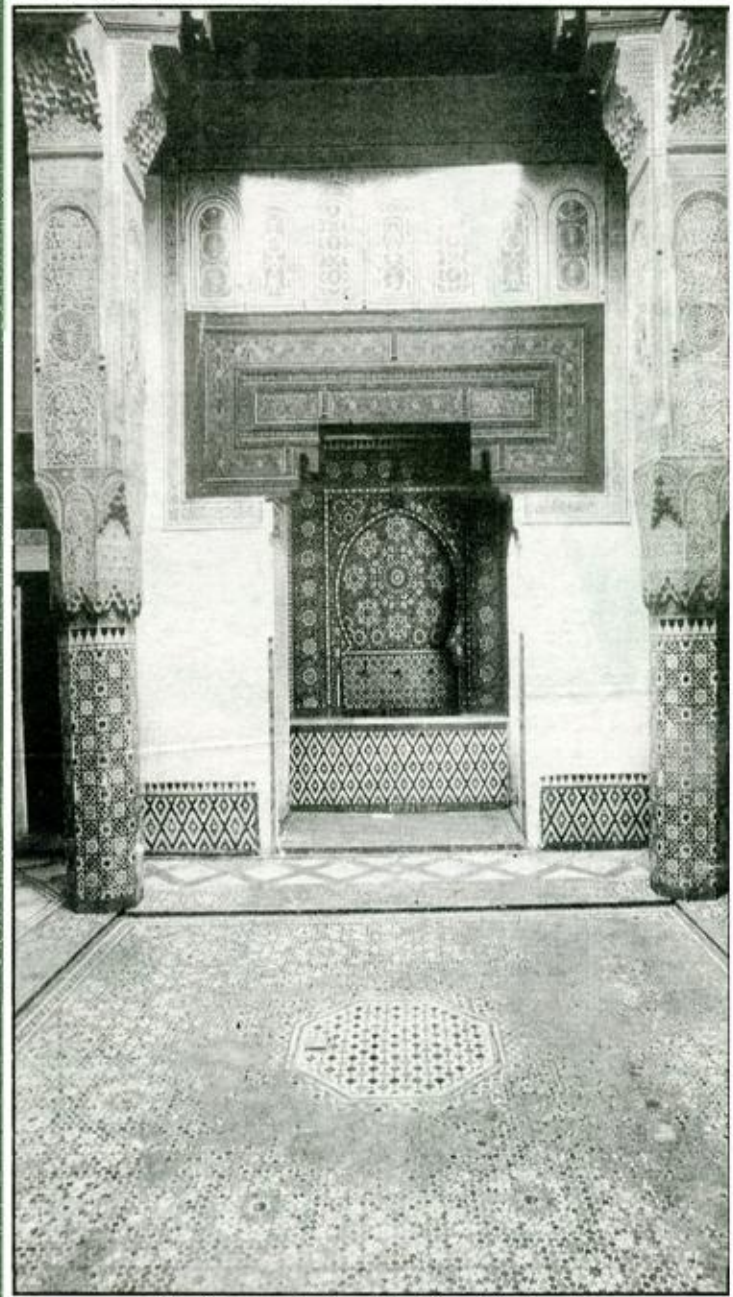
البقية في الصفحة السابعة

محمد الخضر الريسوني

الجمعية المغربية
للتضامن
الاسلامي ترشح
الدكتور ابراهيم
حركات لجائزة
الكويت للتراث
العلمي العربي
الاسلامي

استجابة لرغبة
مؤسسة الكويت للتقدم
العلمي في ان ترشح
الجمعية المغربية
للتضامن الاسلامي من
تراه أهلاً لقبول جائزة
الكويت لعام 1997 لفرع
التراث العلمي العربي
الاسلامي التي
موضوعها هذه السنة
«امساهمات المسلمين في
الحضارة الانسانية».
فان المكتب التنفيذي
للجمعية قد رشح الدكتور
ابراهيم حركات الامتياز
بكلية الآداب لجامعة
محمد الخامس لهذه
الجائزة العلمية.

وقد تقدم الدكتور
حركات لامانة الجائزة
بدراسة حول النشاط
الاقتصادي الاسلامي
في العصر الوسيط
وتجدر الإشارة الى ان
الدكتور حركات يعتبر
من الاساتذة
التخصصيين في علم
التاريخ والنظم
الاسلامية.



صفاء وبهاء الزليج القديم للقصر الجامعي بمدينة مكناس، الذي شيد في القرن التاسع عشر والذي أصبح متحفا للفنون المغربية

الحوار في سورة يس

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الرابعة

اعداد الأستاذ : محمد الشراقي
عضو الرابطة / فرع الرباط

«بعد ان قطعت السورة أشواطاً عديدة من تكثير العباد بنعم الله جل وعلا، ومن اجلها نعمة بعثة الهادي البشير، والمبرج المنير رحمة للإنسانية جمعاء» قال الله عز وجل : (اليوم نختم على

أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم. بما كانوا يكسبون (65) ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون (66) ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضياً ولا يرجعون (67) ومن نعمه ننكحه في الخلق، أفلا يعقلون (68).

ولما كانت العرب أمة شعر فقد اختلط عليهم الامر لحد زعمهم ان النبي محمدا (ص) شاعر، وللرد عليهم يقول الله عز وجل هنا : (وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو إلا نكر وقرآن مبين (69) لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين (70).

ثم يمتن الله عليهم بما خلق لهم من انعام هي من جملة النعم فكان من حقه عليهم ان يشكروه ولا يكفروا به باتخاذهم الهة من دونه وذلك ما يشير اليه قوله تعالى في هذه الآيات (اولم يروا انا خلقناهم مما عملت أيدينا انعاما فهم لها مالكون (71) ونزلناها لهم فعنهم ركوبهم ومنها يأكلون (70) ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون (73) واتخذوا من دون الله الهة لعلهم ينصرون (74) لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون (75).

ولوامانة رسول الله (ص) يعقب بهذه الآية (فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يمسرون وما يعلنون (71). ثم يختم بحوار وأبرز ما في هذا الحوار الخاتم لمسورة يس انه جاء ردا على ذلك الكافر الذي اتى الى النبي (ص) بعضهم من العظام النخرة وهو يفته بأصابعه وينزوه في الهواء ويقول : يا محمد أتزعم ان الله يبعث هذا؟ مشيرا الى ذلك العظم الرميم فأثارة الجواب فمحما مسكنا معجزا في قول الله عز وجل في هذا الحوار (اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين (77) وضرب لنا مثلا ونسي خلقه، قال من يحيي العظام وهي رميم (78) قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم (79) الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون (80) اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم؟ بلى وهو الخلاق العليم (81) إنما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن، فيكون (82) فسبحان الله الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون (83). صدق الله العظيم.